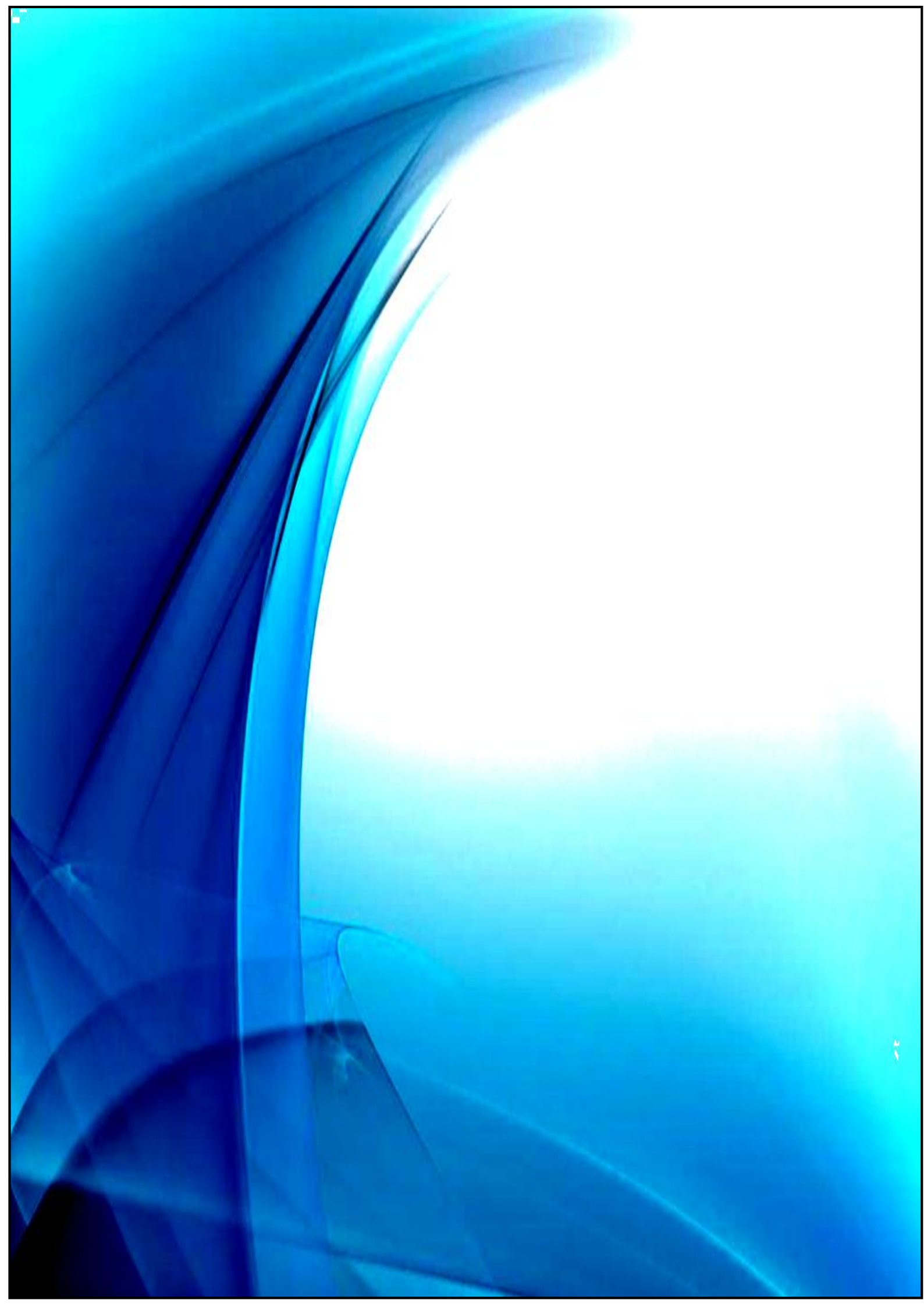

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

-ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د. لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، د.فتوح محمود، د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم **المجلد الرابع عشر** في عدده **الأول** من شهر جوان سنة **2023**، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهيأة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة–الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة–الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	37–25
04	– التّوجيه النّحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء–دراسة آيات من القرآن الكريم– أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون -تيارت-	55–38
05	الخرائط الذّهنية ودورُها في تعليميّة النحو العربي ـ تلاميذ السّنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهوب هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرباح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	النّظريّة النّقديّة الما بعد الماركسية جنادي زوليخة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة– الجزائر–، سعدوني نادية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة– الجزائر–	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجًا" أحمد لعويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النّقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركبة بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردي إلى الثقافي مقاربة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل–عناوين القصص أنموذجًا– قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق" السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري ـ قراءة في المنهج والإجراء في الدرّة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

18	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان –الجزائر–	252–242
19	حركة الرحلة وبواعثها –البدايات الأولى للرحلة عند العرب– عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت – الجزائر–	264–253
20	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلح ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة– الجزائر–، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة– الجزائر–	276 –265
21	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم "قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة –الجزائر-	293–277
22	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلي تيبازة –الجزائر–	308 –294
23	فيصل دراج ناقدا ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	324 –309
24	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس–العمارة أنموذجا– حفيظة صابر، جامعة تلمسان –الجزائر–، أ.د.محمد مرتاض، جامعة تلمسان –الجزائر–	336–325
25	مقوّمات الخطابة الأرسطية–رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصابيح حسين –الجزائر–	347–337
26	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر–أشعة الشّروق لمحمد الهادي الحسني نموذجا– مختار شعلال، جامعة وهران –1–الجزائر–	357–348
27	L'empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l'horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d'Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d'Oran Ammour Ahmed – Algérie-	371–358
28	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	388–372
29	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentationin the Collection of Short Stories 'Aisha' for Ahdaf Soueif SarraBougoufa, Sfaxuniversity –Tunisia-	399–389
30	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة –الجزائر–	415–400
31	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/عامر مصباح، جامعة الجزائر 3–الجزائر–	433–416
32	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة –الجزائر–	446–434
33	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/*فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كعبوش جامعة الجزائر 3–الجزائر–	462–447
34	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، –المملكة المتحدة–، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر1، –الجزائر–	474–463

35	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 –الجزائر–	488–475
36	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسية الخارجية الجزائرية من 1962 –2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة –الجزائر–، أ.د. هادية يحياوي جامعة عباس لغرور خنشلة –الجزائر–	501–489
37	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان–الجزائر–، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان–الجزائر–	515–502
38	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	532–516
39	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية –التنوع الثقافي نموذجا– بوخرس محمد أمين جامعة المنار – تونس–	544–533
40	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف –الجزائر–، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	560–545
41	تركيبة الرواتب وتشعُّباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهاجيات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاربي محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر –الجزائر–	576–561
42	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 –الجزائر–، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 –الجزائر–	592–577
43	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتـو رشيد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	608–593
44	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، –الجزائر–، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، –الجزائر–	625–609
45	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية –نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر3–الجزائر–، بركاني عزوز جامعة الجزائر3–الجزائر–	640–626
46	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي ليابس –الجزائر-	656–641
47	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، –الجزائر–	670–657
48	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، روشو خالد جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	686–671
49	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، –الجزائر–	702–687
50	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12–15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	719–703
51	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعجة محمد، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، بن رابح خير الدين، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–	735–720
52	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	752–736

53	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15–18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر–، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر–	769–753
54	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار lavoie1985، اختبار 5*200، اختبار 5 دقائق واختبار الـ 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر-	784–770
55	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE)خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة –الجزائر–	797–785
56	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاعات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، قراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة –الجزائر-	813–798
57	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 –Algeria-	828–814
58	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	842–829
59	أهميّة صيغ التمويل الإسلاميّة لتمويل المؤسسات الصّغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار – تونس–، عبد الغني محلق، جامعة المدية –الجزائر–، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر-	855–843
60	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل –الجزائر–	870–856
61	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	887–871
62	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار–دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة– سعيدي وفاء، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس–الجزائر–، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس–الجزائر–	900–888
63	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	912–901
64	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	926–913
65	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة–الجزائر–، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة–الجزائر–	942–927
66	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية–الجزائر–	955–943
67	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البداوة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	969–956
68	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مـامش نـجيـة، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	984–970
69	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية –البليدة– بوقطاف عقيلة، جامعة البليدة02 –الجزائر–، حفظ الله رفيقة جامعة البليدة02 –الجزائر–	1000–985
70	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقاربة Stuart hall نموذجا لصلج عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، –الجزائر–	1015–1001

71	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، –دولة قطر–	1031–1016
72	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هناء بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2–الجزائر–، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1–الجزائر–	1045–1032
73	العنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1061–1046
74	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لونيسي علي البليدة2–الجزائر–، اليازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لونيسي علي البليدة2–الجزائر–	1076–1062
75	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02–الجزائر– عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	1090–1077
76	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكارت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1101–1091
77	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة –الجزائر–	1116–1102
78	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة–الجزائر–، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة–الجزائر–	1131–1117
79	تمثّل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة–الجزائر–	1146–1132
80	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربعي محمد جامعة غليزان، –الجزائر–	1160–1147
81	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك –تلمسان– عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	1174–1161
82	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيدي رشيد، جامعة ابن خلدون –تيارت الجزائر–، الماحي زوبيدة، جامعة ابن خلدون، تيارت –الجزائر–	1184–1175
83	دور أرغنوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–، أ.د بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	1198–1185
84	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة –الجزائر–	1208–1199
85	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا–قراءة تحليلية بوزبرة سوسن، جامعة الجزائر2 –الجزائر–	1224–1209
86	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة– الجزائر–، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة– الجزائر–	1236–1225
87	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين–كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا– طالبي علي، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف–الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، –الجزائر–	1247–1237
88	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة–الجزائر–، د.شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة–الجزائر–	1259–1248

89	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقن جامعة احمد زبانة غليزان–الجزائر–	1268–1260
90	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عبايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–، أ. د لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1283–1269
91	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 –الجزائر–، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 –الجزائر–	1299–1284
92	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران2 –الجزائر–، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	1311–1300
93	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف –الجزائر–، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1326–1312
94	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة .الدكتور مولاي الطاهر–الجزائر–	1342–1327
95	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجا هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست –الجزائر–	1356–1343
96	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات–دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي– سارة بن حليمة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله –الجزائر–، غنية ضيف، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله –الجزائر–	1370–1357
97	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليماني فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر–الجزائر–	1386–1371
98	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة–الجزائر–، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة–الجزائر–	1401–1387
99	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba –Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba – Algérie	1417–1402

تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النّقدية عند مخلوف عامر

The manifestations of the social approach in the critical writing of Makhlouf Amer

رحماني سمية 1، د. بوركبة بختة 2

[1]جامعة تيسمسيلت، الجزائر،

rahmani.soumia@univ-tissemsilt.dz

[2]جامعة جامعة تيسمسيلت، الجزائر،

tbourekba@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2022/09/29 تاريخ القبول: 2023/02/05

****

ملخص:

شهدت الجزائر على مرّ التّاريخ منجزات أدبية ونقدية مختلفة، وذلك حسب المرحلة التي عايشتها لسياقاتها المتباينة، فمن المسلّم به أنّ الجزائريين قد مارسوا أشكالاً متنوعة من الكتابة، غير أن التّاريخ لم يحفظ الكثير منها وتعرضت للإهمال في مختلف الفترات بما فيها فترات العهود الإسلامية والاستعمارية.

ويعد مخلوف عامر واحد من أولئك النّقاد الذين تنقلوا في منجزاتهم النّقدية بين المناهج بداية من المناهج السّياقية انطلاقًا من المناهج السّياقية وصولاً إلى المناهج النّسقية، وسنحاول في هذا المقام أن نتتبع ملامح المنهج الاجتماعي في كتابات هذا النّاقد باعتبار هذا المنهج أكثر المناهج تميّزا وحضورًا في نقد الرّجل.

الكلمات المفتاحية: النقد الجزائري ؛ المنهج الاجتماعية ؛ مخلوف عامر .

Abstract:

Throughout history, Algeria has witnessed different types of literary and monetary achievements according to the stage in which it lived due to its different contexts. It is recognized that the Algerians practiced various forms of writing, but history did not preserve many of them and were neglected in various periods, including the periods of Islamic and colonial eras.

Makhlouf Amer is one of those critics who moved in their critical achievements between curricula starting from contextual curricula starting from contextual curricula to systematic curricula. In this regard, we will try to trace the features of the social curriculum in the writings of this critic, considering this approach is the most distinguished and prominent curriculum in the criticism of man.

Key words: structuralism; Algerian currency; Social Curriculum; Makhlouf Amer.

* رحماني سمية

مقدمة:

لا شكّ أنّ ظهور النّقد الجزائريّ كان متأخّرا -شأنه في ذلك شأن الأدب- وحتى مع ظهوره لم يُكس ذلك النّضج، بل كان نظرةُ النقّاد إلى المُنتج الأدبي جزئية تارة، وسطحية تارة أخرى، وهذا أمر طبيعي، باعتبار أنّ النشاط الأدبيّ في الجزائر إلى غاية العشرينيات من القرن الماضي، كان نشاطا ضعيفا؛ بيد أنّ هذا الوضع تغيّر بمجرد أن أخذ الأدب الجزائريّ في النموّ والتطوّر وذلك في الأشكال والمضامين، فأخذ النّقد بدوره يتحسّن ويتطوّر هو الآخر شيئا فشيئا، باعتبار أن الأدب أو الإبداع الأدبي هو الأرضية الخصبة للنّقد، أو العمليّة النقديّة، ومن منظور آخر فالإنتاج الأدبيّ والإنتاج النّقديّ متلازمان، وتلازمهما مفيدٌ للحركة الأدبيّة والحركة الثقافيّة معًا.

وقد شهد النقد الجزائري تطورات مختلفة ومراحل متعدّدة، ساهم فيها الكثير من النّقاد الذين أغنوا الكتابات النقدية الجزائرية بمساهماتهم وأعمالهم، وما بذلوه من جهود في سبيل تطور النّقد الأدبي في الجزائر ومناهجه المختلفة السّياقية والنّسقية، وسنحاول في هذا المقام أنّ نتتبع ملامح المنهج الاجتماعي في كتابات هذا النّاقد باعتبار هذا المنهج أكثر المناهج تميّزًا وحضورًا في نقد الرَّجل.

1 .بدايات النقد في الجزائر:

عرف النّقد الأدبي في الجزائر عدّة مراحل، فقد كانت نشأته الحديثة مع بداية القرن العشرين، عبارة عن مجموعة من الكتابات تم نشرها في المجلات والصّحف كمجلة البصائر، وجريدة الشّعب الثّقافي، جريدة الشّعب والنّادي الأدبي، إذ غلبت عليها التّأثرية الانطباعية والعفوية والاهتمام بالجانب الشّكلي اللّغوي، وإطلاق الأحكام النّقدية المعيارية، وكان ذلك كلّه في ما يسمى بالنّقد الكلاسيكي، فكان من غير الممكن الحديث عن حركة نقدية جزائرية مكتملة الأسس والأركان، وهذا أمر طبيعي له ما يبرّره وهو أنّ الحركة النقدية الأدبية في الجزائر في النصف الأول من القرن العشرين اتسمت بالضعف والاضمحلال والركود على عكس ما شهدته في النّصف الثّاني منه.

وإذا عُدنا إلى بدايات النّقد الجزائريّ وجدنا أن البيئة الثقافية الجزائريّة تتميّز بوضعٍ شاذٍ بين البيئات الثقافيّة العربيّة الأخرى، لما عرفته من سيطرة استعمارية قاسية قضت -إلى حد كبير- على الإمكانيات وسلبت الحرّيات وجهدت كل الجهد في قطع الصّلة بين الجزائر، وباقي الدّول العربيّة، لكنْ، ورغم هذا المناخ الخانق، إلاّ أنّ كلاً من الأدبِ والنقدِ عرفا الطريق إلى الظهور عن طريق أعمدة الصحافة الوطنيّة في شكل مقالات، وإن كانت هذه المقالات متفاوتة القيمة، إلاّ أنّها جديرة بالاهتمام، باعتبارها أسهمت في تأسيس خطابٍ نقديٍّ جزائريٍّ، فمعظم الدراسات التي تناولت النّقد الجزائريّ قبل ستينيات القرن الماضي أكدت على أنّه لا جدوى من البحث عن خطابٍ نقديٍّ جزائري يستحق الدراسة والتمحيص في إطار منهجي ومصطلحاتي، وكل ما وجد هو محاولات قليلة وفقيرة في بعض الصحف(ركيبي، 1983)، كان يدبّجها بعض الكتّاب أمثال (رمضان حمود، ومحمد سعيد الزاهري، ومحمد البشير الإبراهيمي، وعبد الحميد بن باديس، وحمزة بوكوشة، واحمد بن ذياب، وعبد الوهاب بن منصور، وأحمد رضا حوحو وغيرهم).

وقد جاءت هذه المحاولات في شكلٍ مقتضبٍ، يعوزها التصوّر النظريّ والإطار المنهجيّ، تقوم أساسا على النظر الوظيفي (الرسالي) إلى النص الأدبي، برؤية تجزيئية، تقوم على تصحيح الأخطاء (اللغوية والعروضية) التي تعتري النص الأدبي، أضف إلى ذلك ورودَ بعض التعاليقِ السطحيّةِ العامّةِ (البلاغيّة خصوصا)، التي تفتقر إلى الشواهد الكافيّة، فضلا عن نزعة توجيهيّة صارمة.

ثمّ ما لبث أن ظهر في السّاحة الأدبية الجزائرية في النّصف الثّاني من القرن العشرين مجموعة من النّقاد الشّباب الذين حاولوا اللّحاق بركب النّقاد الغربيين والعرب وما وصلوا إليه من نظريات ومناهج ونذكر منهم مولود قاسم، رضا حوحو، وأحمد شيبان، مولود بن طياب، أبو القاسم سعد الله، مستهدفين بذلك بناء نقد أدبي جزائري يتماشى مع التّطورات التي شهدتها الحركة النّقدية الأدبية، وقد اتسمت الحركة النّقدية الجزائرية منذ نشأتها بتطوّرات مستمرة، حيث تأثّرت بالآخر وما يحمله من تبعيات وخصوصيات معرفية وثقافية، رغم أنّ هذا الانفتاح هيمن عليه اجترار التّنظير، مع الوافد الذي لا يمت بصلة لثقافتنا، ومع الواقع الذي يعج بالصّراعات التي تتجسّد في التّعدد المصطلحي المستمد من القاموس الشّرقي حينا، ومن المفهوم الغربي في أحيان أخرى، هذا الواقع كرَّس معالجة نقدية لا تتوافق مع مميزات وخصائص الأدب والإبداع الجزائري وتشعره في كثير من الأحيان بالاغتراب، ومن خلال هذه المقالة سنحاول معالجة واقع النقد الأدبي المعاصر في الجزائر مع التّطرق إلى أبرز الإشكاليات والعقبات التي كثيرا ما وقفت أمام تطوره وألبسته حلّة من الغموض والالتباس لدى المتلقي من جهة، وعدم ملائمة خصوصية النّص الجزائري من جهة ثانية.

والملفت للانتباه أن الفترة الممتدة من عشرينيات القرن الماضي إلى ثماني نياته، لم تحظ بدراسة نقدية واحدة مخصصة للنقد الجزائري في هذه الفترة أو غيرها، باستثناء وقفة محدودة نجدها في مؤلف (النقد الأدبي في المغرب العربي) للدكتور (محمد مصايف)، أملتها عليه طبيعة بحثه الذي غطى فيه بلاد المغرب العربي الثلاث، الجزائر المغرب وتونس، ولم يكنْ بمقدوره –أمام هذه الرقعة الجغرافية الواسعة-أن يفعل للنّقد الجزائريّ أكثر مما فعل. باستثناء هذه الوقفة، فإن الباحث لا يعثر سوى على اِلْتِفَاتَاتٍ بسيطةٍ، ودراسات أدبية عامة، عُنيت جميعها بالأدب الجزائري الحديث تاريخا ودراسة وتحليلا، قامت بها مجموعة من الباحثين أمثال: (عبد الله ركيبي، ومحمد ناصر، وصالح خرفي، وأبو القاسم سعد الله وغيرهم)(زايد، النقد الأدبي الجزائري الحديث، الصفحات 7-8).

وقد ساير هذا الأدب كتابات نقدية مرت هي الأخرى بمراحل مختلفة، وقد عرفت السّاحة النّقدية الجزائرية في العصر الحديث جيلا من النقاد أحدثوا تحولا في الحركة النّقدية الجزائرية بتبنيهم المناهج النّقدية الغربية، محاولين بذلك مسايرة التطور المذهل للمناهج والنّظريات النّقدية، والتي أصبح من الصعب مسايرتها لصعوبة المفاهيم والمقولات التي لطالما وصفت بالغموض والالتباس.

ويعد مخلوف عامر واحد من أولئك النّقاد الذين تنقلوا في منجزاتهم النّقدية بين المناهج بداية من المناهج السّياقية انطلاقًا من المنهج التّاريخي فالاجتماعي وصولاً إلى المناهج النّسقية على غرار التّأويلية

والبنيوية التّكوينية وقد تجلى هذا الأخير في منذ مطلع الألفية الجديدة، حيث نجده فيما يكتبه من مقالات في المناهج السّياقية بما تحمله من رؤية اجتماعية وأثرها على الفنّ، من غير إهمال للشّكل البنائي وربطه بالعوامل الخارجية، من خلال آليتي الفهم والتّفسير،(عزاوي، 2021، صفحة 38).

2.المنهج الاجتماعي في الجزائر

اهتم النّقاد الجزائريون بالتّوجه الاجتماعي لارتباطه بالتّوجه الاشتراكي في العالم الغربي، لأنّ "الطّريق الاشتراكي يحقّق للطّبقات المحرومة في المجتمع كرامتها الإنسانية"(عبد الله شريط، 1981، صفحة23)، هذا التّوجه الذي تزامن مع حركات التّحرر في العالم العربي ككلّ، والوطنّ الجزائري على وجه الخصوص، فقد أسهمت المرحلة الاستعمارية في انتشار الطّرح الاجتماعي في الأدب والنّقد الجزائري، فلهذا جاء الإبداع الأدبي انعكاسًا للحياة الاجتماعية والسّياسية والثّقافية، مما جعل المضمون هو المعيار التّقييمي لجودة العمل الإبداعي ومدى توفيق الأديب أو إخفاقه.

قد اتضحت معالم المنهج الاجتماعي مع النّاقد محمد مصايف في مدونته "دراسات في النّقد والأدب" والذي سجّل فيه أنّ رسالة الأديب الجزائري رسالة مزدوجة، تكون لسان الطّبقة الكادحة من جهة، وتعمّق الاتجاه العقائدي الذي تعتنقه هذه الطّبقة من جهة أخرى(مصايف، دراسات في الأدب والنّقد،، 1988، صفحة 64)، كما أثار قضية الالتزام المرتبطة بالمنهج الاجتماعي ارتباطًا وثيقًا، والتي "تقوم على تحديد علاقة الإنسان بالآخرين، مع ملاحظة أنّ هذا التّحديد تضمّه مجموعة من القيود، تقلّل من مجال هذا الاختيار، فالإنسان مثلًا لا يختار مولده ولا أسرته ولا بيئته، ولكن هناك التزامًا في موقف يتبعه إدراك واع لكثير من القيم الإنسانية والاجتماعية، ثمّ يتجاوز المرء هذا الموقف ليعمل على تغييره إلى ما هو أفضل"(رجاء، 1986، صفحة 146)فالالتزام هنا مخالف للإلزام، وهو ما أقرّ به محمد مصايف بأنّه "اختيار شخصي، دونما ضغط خارجي، فالأديب الملتزم يختار موضوعه، وطريقة تغييره بجدية كاملة"(مصايف، دراسات في الأدب والنّقد،، 1988، صفحة 194)، ويبدو جلّيًا توظيفه لهذا المصطلح في مؤلّفه "الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام"، إذ كان هو المعيار الأساسي للحكم على النّص الإبداعي مثل تحليله لرواية "نار ونور" لعبد المالك مرتاض، إذ اعتبرها قد نزلت إلى درجة أدنى من الجودة، لأنّه اهتم باللغة أكثر من المضمون الاجتماعي(مصايف، الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام، 1983، صفحة 06).

ويعد واسيني الأعرج أحد أبرز النّقاد الذين اعتمدوا المنهج الاجتماعي في دراساته النّقدية، وهذا ما يتّضح من خلال مؤلّفه "اتجاهات الرّواية العربية في الجزائر" مجسّدًا التّناقضات الاجتماعية في النّص الرّوائي، وما أفرزته من صراعات طبقية، معلنًا أنّ المرحلة التّاريخية الأكثر انعطافًا في تاريخ الجزائر هي فترة السّبعينات، والتي "شهدت تغييرات على صعيد البنية التّحتية والتي مارست حضورها بشكل ديالكتيكي على البنية الفوقية"(الأعرج، 1986 ، صفحة 10).

كما اقترب النّاقد من الواقعية النّقدية والواقعية الاشتراكية، مسجّلا انتشارا واسعًا وسيطرةللواقعية الجدلية على النّشاط الفكري في الجزائر، مما جعل النّقد يعنى بالإيديولوجيا على حساب الاهتمام بأصول النّقد وأسسه، ولهذا السّبب يصرّح بأنّه لا يمكن "دراسة أعماله الإبداعية (الكاتب) بمعزل عن

الخلفية الاجتماعية والسّياسية والثّقافية التي أفرزتها أو على الأقّل ساهمت في تشكيلها بصورة ما"(الأعرج، الأصول التاريخية للواقعية الاشتراكية في الأدب الروائي الجزائري الحديث، 1986، صفحة 48) .

وبالإضافةإلى هذه الدّراسات نجد مؤلّف النّاقد عبد الله الرّكيبي (الأوراس في الشّعر العربي ودراسات أخرى)، الذي يعبّر عن نظرة صاحبة وآرائه، حاملًا بين طياته إيمان المبدع بدور الأدب في خدمة الإنسان وغده الأفضل الذي لا يفصل عن المجتمع(الركيبي عبد الله ، 1982، صفحة 05).

3. المنهج الاجتماعي عند مخلوف عامر

يعد مخلوف عامر أحد المهتمين بدراسة الأدب والنّقد الجزائري، وهو من مواليد 1952/01/14 بالحساسنة بولاية سعيدة، تلقّى دراسته الابتدائية في مدينة سعيدة وكان من خريجي أوّل دفعة بدار المعلمين، اشتغل في التّعليم الابتدائي ثم انتقل بعد نيله شهادة البكالوريا إلى وهران لمواصلة الدّراسة الجامعية في معهد اللّغة العربية وآدابها، واشتغل كذلك أستاذًا في التّعليم الثانوي ثم مفتشا للتربية والتكوين قبل أن ينتقل إلى الجامعة، كما درّس في معهد الترجمة بجامعة وهران، ثمّ بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مستغانم قبل أن ينتقل إلى جامعة مولاي الطّاهر بسعيدة، حيث اشتغل برتبة أستاذ التّعليم العالي في النّقد والأدب الجزائري والأدب العربي القديم، إلى أنّ أحيل إلى التقاعد(عزاوي، 2021، صفحة 24).

فمخلوف عامر من أبرز النقاد الجزائريين المعاصرين الذين يتابعون عن كثب ما يصدر بالحقل الإبداعي السّردي، وربّما ساعده تواجده في الجامعة بالتّدريس والإشراف والمشاركة في مختلف الملتقيات التي تهتم بالمنجز السّردي الجزائري، وفق ذائقته وخياراته المنهجية المتحولة، ففي نهاية السبعينات بدأنا نقرأ مقالاته النّقدية التي ينشرها في مختلف المجلات، قبل أن يصدر سلسلة من الكتب التي ركّزت على الأدب والمشهد الثقافي الجزائري بالدّرجة الأولى بعد تجارب متعدّدة أثرى بها الساحة النقدية الجزائرية.

ومازال مخلوف عامر مجتهدًا في الكتابة والتّأليف والتّدريس في مجال النّقد والأدب إلى يومنا هذا، وقد ذهب محمّد الأمين بحري إلى القول بأنّ : " ما كتبه حول الأدب الجزائري أساسًا مرجعيًا لا غنى عنه لكلّ النّقاد النّاشئين، والطّلبة والباحث ينفي الدّراسات الأدبية والنّقدية في الجزائر من أجل تأسيس منظور وموقف نقديين وهما من أهمّ المكاسب النّوعية التي تسم حياة النّاقد وتجربته"(عزاوي، 2021، صفحة 23) وقد وصفه العزاوي في مقالة له حول مخلوف عامر وإسهاماته النّقدية في القصة القصيرة بالجزائر بأنّه يعد "قامة علمية لها وزنها الكبير، ومكانتها الهامة بما قدمته من أعمال جليلة، للنّقد الأدبي في الجزائر، أعمال لا يستغني عنها كلّ من له اهتمام بالأدب والنّقد الجزائريين"(عزاوي، 2021، صفحة 26).

وإذا ما حاولنا البحث عن المنهج الاجتماعي في كتابات مخلوف عامر النّقدية، فإنّنا سنلفي لمخلوف عامر جهدا كبيرًا في الاشتغال على النّص السّردي خاصة فنّي القصة والرواية، من خلال تبنيه الرّؤية

الاجتماعية لمقاربة النّصوص الرّوائية من خلال مجموعة من الكتب نذكر منها: الرّواية والتّحولات في الجزائر، مراجعات في الأدب الجزائري، مظاهر التّجديد في القصة القصيرة بالجزائر، تطلعات إلى الغد.

1.3. الرواية والتحولات في الجزائر 2000م:

تناول مخلوف عامر في كتابه الرواية والتحولات في الجزائر مجموعة من الروايات الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، دراسة نقدية فتناول فيه صورة الثورة في نماذج من القصة والرواية(مخلوف، 2000، صفحة 11) .

وما جذب انتباهنا في هذا المنجز النقدي أنّ محاولة تطبيق المنهج الاجتماعي كانت تجربة عن وعي وإدراك تامّ من صاحبها إذ نجده يقول: "إنه لمن البديهي اليوم أنّ البعد الاجتماعي في النقد الأدبي، مصدره حضور هذا البعد في العمل الأدبي أصلا"(مخلوف، 2000، صفحة 12)ومعنى هذا أنّه لا تخلو الإبداعات الأدبية من مؤشرات اجتماعية تحيل النّاقد إلى تبني النّقد الاجتماعي في قراءة النّصوص الروائية.

وقد كان للدّلالة الاجتماعية في النقد مكانتها قبل أنّ يظهر المنهج الاجتماعي باعتباره نظرية نقدية قائمة الأركان بذاتها، وإذا حصل الاعتراف بالدّلالة الاجتماعية مند القديم صراحة أو ضمنا، فإن "التنظير لوجودها على نحو فلسفي أعمق لم يحصل إلا في العصر الحديث، ولعله كان لحركات التحرر دور كبير في حمل الأديب على الالتزام بقضايا أمته"(مخلوف، 2000، صفحة 12).

فمخلوف عامر يؤكد في كتاباته على أنّه لا ينبغي للأديب أن ينعم بلذيذ العيش ورغده بينما أمته ومجتمعه تعاني تحت ظلم الاستعمار وقهره أو تعيش تحت ظلّ الفقر والجهل والمرض و الاستغلال البشع.

وقد برز البعد الاجتماعي في الإبداع وفي المحاولات النقدية على حدّ سواء في فترة السّبعينيات، إلى درجة أنّ الخطاب الرّسمي هو الخطاب الاشتراكي، وقد انعكس بطريقة شبه آلية أو آلية في كثير من الأعمال، "كالأكواخ تحترق لمحمّد زتيلي والشمس تشرق على الجميع لإسماعيل غموقات، والزلزال للطاهر وطار، ومجموعة القرار للحبيب السائح وبعض كتابات واسيني الأعرج والزاوي أمين و عمار بلحسن و عمار يزلي"(مخلوف، 2000، صفحة 14).

ولقد رافق هذا التّوجه الاجتماعي في الإبداع توجه نمطي على شاكلته أيضًا كالمحاولات النقدية التي كتبها مخلوف عامر في دراسته هذه، والحديث عن الدّلالة الاجتماعية التي تعد بعدًا أساسيًا في الإنتاج الأدبي، وتغيبها لا يعني غيًّا، ومجرد الاعتراف على الصعيد النظري والقفز عليها أثناء الممارسة النقدية، أمرٌ لا يبرره زوال المعسكر الاشتراكي، إذ العمل الأدبي يوحي بدلالته تلك مند قراءة عنوانه، "فأنت عندما ترى الحوات والقصر على صفحة الغلاف قد يتبادر إلى ذهنك هذا التوازي الأولي أو قل هذا التناقض بين فقر الحوات و غنى القصر بين المحكوم والحاكم، بين المقموع و القامع...إلى غير ذلك"(مخلوف، 2000، صفحة 15)وعندما يقابلك عنوان الجازية والدراويش قد تستحضر امرأة واحدة في مقابل مجموعة الدروايش، وربما جالت في ذهنك قضية المرأة بكل ما تعرف عنها من خلفيات، "وقد

تتشكل لديك فكرة مسبقة عن الدروشة وطقوسها وما ينجر عنها من العادات و التقاليد وهي من صلب الحياة الاجتماعية"(مخلوف، 2000، صفحة 16).

وإذا تطرقنا إلى قراءته لرواية السّعير لمحمد ساري، فإنّها تتميز بالإشارة إلى العمال الذين يتخذون الإضراب وسيلة لافتكاك حقوقهم، ويجعل الشّباب أداة في إنجاح الانتخابات، وتخليصها من محاولات التلفيق والتزوير، ورواية "السّعير على الرغم من أنّ حدّة الصّراع فيها لم تبلغ درجة من المأساوية تجعل هذا العنوان مستساغًا، إلا أنها من هذه الروايات التي تنبني على هاجس التغيير هاجس الثورة على الواقع"(مخلوف، 2000، صفحة 39).

وفي الأخير يرى مخلوف عامر أن رواية السعير تجمع بين الجانب الخرافي، والحقيقة الواقعية، ويضفي على المكتوب مسحة أسطورية من جهة ودلالة اجتماعية فنية من جهة أخرى.ونتابع حديثنا عن البعد الاجتماعي ومدى تجليه في الروايات الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، من منظور مخلوف عامر، فرواية زمن النمرود للحبيب السائح "تجسد الثورة و تنحو أكثر من غيرها نحو رسم خارطة الصراع الطبقي، كما هو حاضر في البلاد إلى درجة أنّها تتخذ طابعً ا تقريريًا تسجيليًا، وفي زمن النمرود الثورة بوصفها مشروعًا للكادحين المستغلين، هي الصورة التي أصبحت تحتل الصدارة في الكتابة الروائية"(مخلوف، 2000، صفحة 28).

وتعد رواية زمن النّمرود نتيجة لفترة السّبعينيات وهي فترة التّحولات المعروفة وما كان يدعى (المكاسب الوطنية الديموقراطية)، التي نشأ الحبيب السائح في أحضانها وما كان له لينتصل منها ولو أراد، بل على العكس من ذلك تمامًا، يظهر الحبيب السائح بوصفه الأديب الناشئ الذي استطاع أن يرصد حركة الواقع بوعي وفي أدق تفاصيلها .وفي الأخير إنّ رسم الواقع بالطريقة التي في **زمن النمرود** لا يمكن أن يتأتى إلا لمن فهم أو شارك في صنع الخطاب السياسي، ولو كتب تحت مظلة هذا الخطاب. أما رواية **حمائم الشفق للجيلالي خلاص**، تمثل جهدًا إبداعيا واضحًا بالقياس إلى ما كتبه الجيلالي خلاص من قبل، كما تعد إضافة متميزة في الرواية الجزائرية المكتوب بالعربية، فهي "رواية تعيد صياغة وتركيب (المدينة/ المجتمع) في ضوء الحركة الجدلية والصراع المأساوي، وهي بدون مبالغة دليل قوي يؤكد الصلة الحميمية القائمة بين فن الرسم بالقلم، فن الرسم بالألوان وفن الرسم بالكلمات"(مخلوف، 2000، صفحة 08)كذلك يتحدث مخلوف عامر عن رواية المراسيم والجنائز لـ بشير مفتى الذي يقول: "تواجهنا بعنوانها المثير(المراسيم والجنائز) تأليف بين كلمتين يربط بينهما العطف، ويُنبىء منذ البداية عن أجواء الحزن والكآبة"(مخلوف، 2000، صفحة 86)لقد وجد في المراسيم والجنائز بلغتها الجميلة، شهادة على واقع وشهادة على حضور ذات المعذبة والمتميزة في رؤيتها وعداها وفي تعاملها مع الشّخصيات التي تتحرك على الرقعة الروائية، وهي تجسد في وجه من وجوهها محنة المثقف وتترجم أيضًا ثقافة الوطن الممحون.

أما إذا عدنا إلى الجزئية الأخيرة في الكتاب نفسه الموسومة بـ أثر الإرهاب في الكتابة الرّوائية، فإنّنا نجده قدم دراسة نقدية لرواية الشّمعة والدّهاليز إذ يقول "ومهما تحاول هذه القراءة أنّ تعلو عن التّحليل السّياسي إلّا أنّها تبقى مشدودة إليه، سواء بحكم طبيعة الموضوع" أثر الإرهاب في الكتابة الرّوائية" أو بحكم أنّ الرّواية نفسها مشدودة إلى الوقائع السّياسية وتسعى لتفسيرها، ولولا تداخل الأزمة بالارتداد ولولا ذلك الاتصال الرّوحي بين الشّاعر والخيزرانة لكانت الرّواية أقرب إلى تقرير سياسي مباشر"(مخلوف، 2000، صفحة 102).

ولعلّ هذا ما يفسر نزوع مخلوف عامر نحو التّركيز على المضمون هو طبيعة الإنتاج الأدبي الذي هو موضوع الدّراسة، فمهما اجتهدا الرّوائيون في ابتكار تقنيات جديدة مستحدثة وسعيهم لخلق بنيات فنّية جديدة، يبقى المضمون هو الذي يكشف عن وجهه قبل أي مظهر من مظاهر الشّكل(مخلوف، 2000، صفحة 05).

وبناءً على هذا فمخلوف عامر اتجه في قراءته للرّواية إلى تناول هذه الأخيرة للوقائع السياسية والمأساة الوطنية ومختلف أساليب وأنواع التّطرف لدى الجماعات الدّينية، وهي قراءة قامت على تحليل المضمون تحليلاً موسعًا.

2.3.مراجعات في الأدب الجزائري 2013م :

وبمثل هذا أيضًا يقدم لنا-مخلوف عامر-كتابه مراجعات في الأدب الجزائري قراءة حول مميزات الحركة الأدبية خلال القرن العشرين، مركزًا على البعد الاجتماعي ومدى تجليه في الكتابات الإبداعية والنّقدية في هذه الفترة إذ يقول: "ومهمَا يكن فإنّه يمكن القول إن فترة السّبعينيات كانت أخصب فترات في تاريخنا الأدبي من حيث كثرة الإنتاج وتنوع التجارب، وهي فترة ساد فيها التوجه المضموني بحكم الظروف"(مخلوف عامر، 2013 ، صفحة 106).

وهذا ما يعلّل انتشار المصطلح السّياسي الاجتماعي الذي أخذ من الفكر الاشتراكي عمومًا ومن الفكر الماركسي منه على وجه الخصوص يقول مخلوف عامر في هذا الصّدد: "ذلكم ما يفسر شيوع القاموس السياسي الاجتماعي الذي يمتح من الفكر الاشتراكي عمومًا ومن الفكر الماركسي منه على وجه الخصوص"(مخلوف عامر، 2013 ، صفحة 107) .

وقد تعمد مخلوف عامر في هذا الكتاب أن يشير إلى أهم التحولات التاريخية –الاجتماعية- وما صحبها من إنتاج أدبي مطبوع بآثار هذه لتحولات، كما وقف فيه على أهم المحطات التي بها أدبنا في مسيرته، مما وسم الدّراسة بلغة التعميم قصد(مخلوف عامر، 2013 ، صفحة 7).

وبناء على ما سبق نقول أنّ الكتابة في سنوات السّبعينيات لم يكن لها مهرب من براثن الخطاب السياسي، فلم يكن حضور البعد الاجتماعي مكثفًا إلاّ بوصفه صدى لذلك الخطاب الذي كان خطابًا اشتراكيًا على وجه التّحديد، وكأن الكتابة الأدبية والنقدية تتكئ – مرة أخرى-على السّياق السّياسي والاجتماعي لتكتسب مكانتها الأدبية.

3.3.تطلعات إلى الغد

وأما كتابه تطلعات إلى الغد فإنّه خص الجزء الأخير الموسوم بـ نحو منهج نقديمعاصر بالحديث عن طبيعة الحركة الأدبية الجزائرية في إطار الرؤية الاجتماعية "إن نجدها تنمو في خضم الصراعبين إمبريالية من جهة وبين القوى التقدمية من جهة، إن القوى التقدمية تسعى إلى قطع علاقة التبعية بالامبريالية، والسّير بالمجتمع نحو التحرر الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي من أجل بناء المجتمع الاشتراكي"(مخلوف عامر ، 1983 ، صفحة 111)ففي ضوء هذا الفهم لواقعنا، يبدو أنه ليس من المعقول أن تظهر هذه الطّاقة الهائلة من المبدعين دون أن ترافقها طاقة مماثلة من النقاد في المستقبل.إذ لدينا في الرواية (الطاهر وطار، عبد الحميد بن هدروقة، مرزاق بقطاس، رشيد بوجدرة)، وفي القصة(عمار بلحسن، الحبيب السّائح، الأدرع شريف، عمار يزيلي، محمد أمين الزاوي، جيلالي خلاص، محمد مفلاح)...

فليس طبيعيًا في نظره أن نتمتع بهذه الطاقة الهائلة من المبدعين، من غير أن ترافقها طاقة مماثلة في النقد الأدبي، بل إني أجد إرهاصات أولية للمنهج الاجتماعي في النّقد في الانطباعات التي يكتبها بعض المبدعين أنفسهم أحيانًا، وألمسها أيضًا في كتابات أمثال: محمد ساري، حمزة الزاوي، فضلاً عما يكتبه محمد سعيدي"(مخلوف عامر ، 1983 ، صفحة 102) وسيزداد هذا المنهج قوة وتكاملاً، إذا ما وظفت الطّاقات المهملة لدى أساتذة الجامعات، ممن أصبحت لهم تجربة لا يستهان بها في ميدان البحث الأدبي كعبد الله ركيبي، محمد مصايف....

وقد ورد المنهج الاجتماعي في الكتابين الأخيرين عبارة عن مجموعة من الإشارات المتناثرة في ثنايا المنجزين، وهذه الإشارات هي جزء من القضايا التي يتناولها المنهج الاجتماعي.

4.3. مظاهر التّجديد في القصة القصيرة بالجزائر 1998م.

ومن هذا المنطلق راح مخلوف عامر يعيد قراءة مورثنا السردي من قصة ورواية بإصداره كتاب يحمل عنوان مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر 1998، وهي مقاربة حاول فيها رصد تاريخ الجزائر مند نشوئها إلى الوقت الحاضر، بينما استعان برؤيته الاجتماعية في تحليله لمجموعة من القصص لكتاب تركوا بصمتهم في الساحة الأدبية الجزائرية.إذن: دراسته هذه "تظهر طغيان الهم السياسي والثوري بسبب الظروف التاريخية للجزائر تمتاز بالارتباط بالوطن العربي، تحمل رؤية قومية سليمة للواقع العربي في الجزائر"(مخلوف عامر، 1998، صفحة 127) وينقسم الكتاب إلى أربعة فصول، تتصدّرها مقدمة، فمدخل عام و تعقبها خاتمة.

فقد خصص المدخل لملامح الحركة الثقافية والأدبية في الجزائر بصفة عامة لإعطاء صورة تقريبية عن التربية التي احتضنت الإنتاج القصصي أما الفصل الأوّل لخص فيه بعض المبادئ النظرية التي تتصل بالقول الأدبي عامة، وبالقصصية خاصة، لكونها تشكل منطلقات استند إليها أو إلى بعضها في القسم التطبيقي لاحقًا، وتعرض في الفصل الثّاني لمناقشة أصول القصة القصيرة وتعريفًا بصفة عامة

كخطوة رآها ضرورية للدّخول في الحديث عن ظروف نشأة القصة القصيرة وتطورها في الجزائر، مقتصرًا على المحطات الأساسية في مسارها.

بحث في الفصل الثالث فيه عن العوامل التي أثرت في جيل المعربين منذ الاستقلال على أساس أن الإنتاج القصصي – جيده ورديئه-لاشك مطبوع بتلك العوامل، وأنها تركت بصمات واضحة في آثار القصاصين.

وأفرد الفصل الرابع للتّطبيق على نماذج يتبين أنها من أرقى ما بلغته التجربة القصصية في الجزائر منذ الاستقلال.

والملاحظ في دراسته هذه أن مخلوف عامر اطلع على أقصى ما يمكن من الإنتاج القصصي "ولا أعّول على تصريحات القصاصين واعترافاتهم، بل أنطلق من النص أساسًا لقناعتي بأن الكاتب الناجح هو نصه لحظة كتابة، هو خارج الكتابة شخص آخر"(مخلوف عامر، 1998، صفحة 127)إنّ المتتبع للكتابة القصصية في بلادنا سيجدها متميزة بالتأكيد، بحكم أنها كانت مرتبطة- دومًا- بالتحولات التي عرفتها الجزائر، إنما التكوين الفكري والفني للقاص هو ما يمنحها شرعية وجودها وقدرتها على مسايرة تطور الكتابة في الجزائر، وهذا ما تطرق إليه مخلوف عامر في كتابه هذا محاولاً الوقوف على مظاهر التجديد في الكتابة القصصية في فترة السّبعينيات التي طغى فيها البعد الاجتماعي في الإبداع وفي المحاولات النقدية على حدّ سواء، ومن النماذج التي وقف عليها مخلوف عامر نجد:

كما اختار مخلوف عامر كتابات الطّاهر وطار لأنها "تتميز بوضوح الخط السياسي/الأيديولوجي الذي يتحرك فيه، فالمجتمع بالنسبة له: يتقاسمه مشروعان: مشروع تمثله الطبقة الكادحة الفقيرة ومشروع تمثله الطبقة البورجوازية المترفة"(مخلوف عامر، 1998، صفحة 128)ففي مجموعته القصصية (رقصات الأسى، الزنجية والضّابط، الحوت لا يأكل، اشتراكي حتى الموت، زوجة الشاعر)، يعد الحجر الأساس فيها، وفي كل كتابات الطاهر وطار هو انطلاقه من فهم المجتمع من منظور الصراع الطبقي، وعليه يترتب اتخاد موقف من هذا الصّراع، "إذ لا يمكن للفنان والأديب أن يكتفي بالمشاهدة والوصف، بل لا بد له أن يتخذ موقفًا من الواقع ومن الحياة، أو من الصراع الدائر في المجتمع، والكاتب لا يخفي انحيازه للفقراء والمضطهدين، أي للطبقة الكادحة إذ ما أردنا الدقة بمصطلحها الماركسي المعروف"(مخلوف عامر، 1998، صفحة 60).

وبهذا يرى مخلوف عامر الجديد الذي يمكن أن ينسب إلى الطاهر وطار في الكتابة القصصية ذات اللسان العربي": هو تبنيه الفكر الماركسي، ومحاولة ترجمته إلى أعمال أدبية، فالجدة نابعة عنده- أصلا- من الخطاب السياسي/ الأيديولوجي الجديد"(مخلوف عامر، 1998، صفحة 60).

كما تناول مخلوف عامر المجموعة القصصية لمرزاق بقطاش والموسومة بـ المومس والبحر، التي تضمنت مجموعة من القصص (موت الجدة، نقوش على الموجة الثانية، المطلق، الحب والخفاش والبيضة، الفراشة وقصة حانه في الطرف الغربي.) والملاحظ في هذه الكتابات أنها "تشترك في موضوع

الحرب، لكنها لم تخلو من البعد الاجتماعي، إذ قد تحضر الحرب الماضي، كشاهد على سوء الحال التي آل إليها وضع البلاد، وتذكر الحاضر للماضي المجيد"(مخلوف عامر، 1998، صفحة 68).

النّموذج الثّالث: في قصة كيف عبر طائر فينيقس البحر المتوسط لـ أمين الزاوي"يعالج فيها ظاهرة الهجرة إلى أو روبا وبالتحديد إلى فرنسا بحثًا عن العمل "تحاول القصة أن تقنعنا بأن اختيار الهجرة كحل بديل، اختيار خاطئ، أصلاً، بتصوير حنين إلى الطفولة في القرية في مقابل جحيم المناجم الفرنسية ولكن الماضي من حيث هو فترة لا تعود بالتأكيد، يصبح مبرّ رًا ضعيفًا للعدول عن فكرة الهجرة"(مخلوف عامر، 1998، صفحة 87) وفي هذه المجموعة القصصية نجد أيضًا قصة بلخير الكارو، والتي يحضر الواقع فيها بشكل صارخ، فالسرد يتركز على الشخصية المحورية، ويرسم صورة من حاضرها.

والملاحظ في هذه المجموعة القصصية أنّها: "تفصح عن خطاب سياسي/الأيديولوجي والزاوي يعلن بصفة مباشرة عن انتماءه الطّبقي إلى العمال الكادحين لأنه يغترف من نفس المصدر الذي اغترف منه كل من الطاهر وطار وواسيني الأعرج، وهو الفكر الماركسي"(مخلوف عامر، 1998، صفحة 89)غير أن هذه الرؤية الاجتماعية لدى هؤلاء، ليست مصدرًا وحيدًا ولا أصليًا في توجه هؤلاء الكتاب وغيرهم، لأن كثيرين منهم نشأوا بدوًا فقراء محرومين، ولعلهم كانوا ينحتون قولهم من صخر للوصول- إلى مستوى أدبي يسمح لهم بممارسة عملية الإبداع.وبهذا يرى مخلوف عامر أنّ الفكر الماركسي لم يأت "إلاّ كدعامة تالية مكملة، وكأداة منهجية تبرر الموقع الاجتماعي والانتماء السياسي و تساعد على تعميق الوعي و تحقيق الإقناع"(مخلوف عامر، 1998، صفحة 89).

ونخلص إلى أن القصتين يطغى عليهما الخطاب السياسي الإيديولوجي، الذي يقتضي في الكتابة القصصية إبداع بناء فني، مع مراعاة قاموس لغوي يرتكز على الفقر والجوع والاستغلال والعري والحرمان واليمين واليسار...

وعلى كلّ حال فإنّ جلّ النّقاد الذين تناولوا المنهج الاجتماعي في دراساتهم النّقدية والذي يعتبر مخلوف عامر واحدا منهم قد تجاوزوا هذا المنهج لقصوره في تحليل النّصوص الأدبية، متناولا مناهج أخرى نسقية من بينها المنهج البنيوي التّكويني والتّأويلي...

كما لا بدّ أن نشير في هذا الصّدد إلى أنّ هناك تطورات وتحولات كثيرة في منظورات مخلوف عامر النّقدية، ما بين ما كتبه قبل ثلاثين سنة وما يكتبه اليوم، إذ نلفي استفادة واضحة من المناهج الجديدة ومفاهيمها وحقولها المصطلحية، دون اللّجوء إلى جانبها النّظري الذي ميّز أغلب الدّراسات الأكاديمية في السّنوات الأخيرة، بل يحاول أن يعتمد عليها بعد أن يتمثل أبعادها وأسسها وتطبيقاتها، ثم يستعين بها فيما يتلاءم مع طبيعة المادة التي يتناولها.

4.خاتمة:

لقد غلب البعد الاجتماعي على طبيعة الكتابة الإبداعية في فترة السّبعينيات، ذلك أنّ كتاب القصة آنذاك كان معظمهم من الشّباب، كانوا يسيرون تحت مظلة النهج الاشتراكي وما نجم عنه من إيديولوجيات ماركسية، أدت في بعض الأحيان إلى التفكير في تغيير طريقة الكتابة، ومن منظور مخلوف عامر تكون العلاقة بين المنجز السردي والنقد تكاملية، ففي السبعينيات القرن الماضي كنا نتحرك تحت مظلة الخطاب السياسي/الأيديولوجي المعروف وفهمنا وظيفة الأدب من خارجه ما أدى إلى خفاء الأدبي وجلاء الاجتماعي فكان الأدبي في تقديرنا رسالة نضالية بالدرجة الأولى ينطبق على الإبداع وعلى المحاولات النقدية معا.

تعد مختلف الكتابات التي قام به مخلوف عامر تغطية كبيرة لمختلف التحولات الأدبية والنّقدية في الجزائر، فقد شملت دراساته كل من الجوانب النّظرية والتطبيقية في النّقد الأدبي، حيث وقف على بعض النّماذج التّطبيقية لتأكيد آراءه التي تبناها.

كما قدّم قراءات نقدية متنوّعة تصب في معظمها في نقد الخطاب السّردي الرّوائي، وذلك من خلال بناء تطبيقاته النّقد على أسس المناهج السّياقية، مركّزًا في جلّ دراساته الأكاديمية على المزج بين التّاريخي والاجتماعي، وذلك راجع لطبيعة الفترة التي حصّل فيها تكوينه وبحثه العلمي، إلّا أنّ هذا لا ينفي فيما بعد استفادته من مناهج نقدية معاصرة، وبهذا تترك أعماله آثارها في النّقد الجزائري، باعتباره من القلائل الذين يغامرون بإبداء الموقف بعيدًا عن الدّراسات الواصفة التي تبدو حيادية، غير مهتمة بهذا الموقف الذي أصبحنا بحاجة إليه.

ولا يمكننا إلا أن نقول أن مخلوف عامر كان وما يزال الرّجل النّاقد في عالم النّقد الأدبي الجزائري المعاصر، قدّم تجربته للأجيال من خلال منجزاته النّقدية التي تنم عن ذكاء فذّ وفكر منظم، ومهما قيل عنه أو يقال لا يمكن أن يعطى حقه لأنّ الدراسة والاهتمام بأدبنا وأدبائنا يكاد يكون منعدم إلا ما يكون من قبيل البحوث الأكاديمية والرسائل الجامعية وما شابهها، ينبغي أن تنال أعماله النقدية حقها من الدراسة، وأن يهتم بها الباحثون، فهي أعمال تقف على مختلف التطورات الأدبية والنقدية، فمخلوف عامر ناقد وقامة أدبية كبيرة لا يعرف مكانته وقيمته إلا من اطلع على كتاباته ومنجزاته.

5. قائمة المراجع:

عبد الله شريط. (1981). *المشكلة الإيديولوجية وقضايا التّنمية*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

الركيبي عبد الله . (1982). *الأوراس في الشّعر العربي ودراسات أخرى*. الجزائر: الشّركة الوطنية للنّشر والتّوزيع.

شريط عبد الله. (1981). *المشكلة الإيديولوجية وقضايا التّنمية*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

عامر مخلوف. (2000). *الرواية والتحولات في الجزائر دراسة نقدية في مضمون الرواية المكتوبة باللغة العربية*. تونس: دار الأديب للنّشر والتّوزيع.

عيد رجاء. (1986). *فلسفة الالتزام في النّقد الأدبي بين النّظرية والتّطبيق*. الاسكندرية: منشأة المعارف.

محمّد مصايف. (1983). *الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام*. الجزائر: الشركة الوطنية للنّشر والتّوزيع .

محمّد مصايف. (1988). *دراسات في الأدب والنّقد*. المؤسسة الوطنية للكتاب.

مختار ولد عزاوي. (أفريل، 2021). مخلوف عامر وإسهاماته النقدية في القصة القصرية بالجزائر. *مجلة مقاليد*(ع03).

مخلوف عامر . (1983). *تطلعات إلى الغد*. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

مخلوف عامر. (1998). *مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر-دراسة* - . دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.

مخلوف عامر. (2013). *مراجعات في الأدب الجزائري*. الجزائر: دار التّنوير.

مصايف محمّد. (1988). *دراسات في الأدب والنّقد*. المؤسسة الوطنية للكتاب.

واسيني الأعرج. (1986). *اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، بحث في الأصول التّاريخية والجمالية للرّواية الجزائرية*. المؤسسة الوطنية للكتاب.

واسيني الأعرج. (1986). *الأصول التاريخية للواقعية الاشتراكية في الأدب الروائي الجزائري الحديث*. بيروت: مؤسسة دار الكتاب.